

أثر استراتيجية الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في كتاب اللغة العربية

م. إبراهيم حمد خلف
المديرية العامة لتربية الأنبار

Corresponding author : ibraheem3180@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0006-6397-1615>

تاريخ استلام البحث : 2024/10/19 - تاريخ قبول النشر: 2024/12/8

تاريخ النشر : 2025/6/2

FA/202506/29A/09/632



Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: <https://doi.org/10.23813/FA/29/2/9>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

المخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استراتيجية الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في كتاب اللغة العربية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي وجرى اختيار أفراد الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024م وتكونت عينة الدراسة من (78) طالبة ممن درسن في ثانوية دجلة للبنات، بواقع شعبتين اختيرتا بطريقة عشوائية، وقسموا إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (40) طالبة، وضابطة تكونت من (38) طالبة، طبقت الدراسة في ستة أسابيع، أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات القراءة الجهرية، تكون من ست مهارات، جرى تطبيقه قبلياً وبعدياً على أفراد مجموعتي الدراسة بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق إحصائي عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي الدراسة في مهارات القراءة الجهرية مجتمعة تعزى لمتغير استراتيجية الاستماع التكاملي، ولصالح المجموعة التجريبية، وذلك لفاعلية استراتيجية الاستماع التكاملي، واستناداً للنتائج التي خرجت بها الدراسة يوصي الباحث الاهتمام بمهارات القراءة الجهرية في مراحل التعلم كافة. **الكلمات المفتاحية:** استراتيجية الاستماع التكاملي، مهارات القراءة الجهرية، طالبات الصف الثاني، كتاب اللغة العربية.

The Effect of Integrative listening Strategy on Developing Aloud Reading Skills of Second- Grade Intermediate Female Students in the Arabic Language book

Inst. Ibrahim Hamad Khalaf
General Directorate of Anbar Education
Corresponding author : faleh.altaee77@gmail.com
<https://orcid.org/0009-0006-6397-1615>

Date of research submission :19/10/2024
Date of publication acceptance : 8/12/2024
Date of publication :2/6/2025
FA/202506/29A/09/632



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

DOI: <https://doi.org/10.23813/FA/29/2/9>
<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

The study aimed to investigate the effect of integrative listening strategy on developing aloud reading skills of second- grade intermediate female students in Arabic language book.

The researcher adopted the quasi-experimental approach to achieve the aim of the research; the participants of the study were selected from female second-grade intermediate students during the second semester of the academic year 2023-2024. The sample of the study consisted of (78) students who studied at Dejala Secondary School for Girls. They were already chosen randomly and divided into two groups: Group one consisted of (40) students that was chosen as an experimental group and group two consisted of (38) students, which was assigned as a control group. The study was applied in six weeks. The researcher prepared a test to measure aloud reading skills, consisting of six skills. It was administered before and after on the two groups after ensuring the validity and reliability of the test. The results of the study showed that there was a statistical difference at the level of significance ($\alpha=0.05$) between the two arithmetic means of the performance of the two groups in the

combined reading skills attributable to the integrative listening strategy and in favor of the experimental group. This is due to the efficiency of integrative listening strategy. Based on the results of the study, the researcher recommends paying attention to reading aloud skills at all stages of learning.

Keywords: integrative listening strategy, aloud reading skills, second-grade female students, Arabic language book.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

في ضوء عصر التقدم العلمي واتجاهاته حديثاً نحو ميدان التعليم، وتأكيد أهمية القراءة الجهرية وتحقيق الأهداف، وعلى الرغم من المكانة التي تحظى بها القراءة الجهرية من بين المهارات اللغوية، إلا أننا نلاحظ أن ضعف الأداء القرائي منتشر في المراحل الدراسية لدى طلبتها، عن الانطلاق والاسترسال في القراءة الجهرية السليمة، فإن تدني مستويات القراءة الجهرية من أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة، مما يؤثر على سير العملية التعليمية برمتها، إلا إن أغلب طرق التدريس المتبعة في التدريس لا تزال تركز في تعليمها على السرعة في نمو القراءة من غير الاعتماد على الأصول الصحيحة للقراءة، وهذا ما لمس الباحث من وجود تأخر واضح في القراءة لدى عدد كبير من الطلبة من خلال ممارسته التدريس بالمرحلة ذاتها، فإن القراءة الجهرية وتعلم مبادئها تعد من الصعوبات التي يعاني منها المجتمع التربوي والتعليمي في البلدان العربية كافة (الصقار، 1987، 70).

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي سعت للاهتمام بمهارات القراءة الجهرية في المراحل الدراسية كافة مثل دراسة (فياض، 2021) ودراسة (عبد الأحمد، 2012) ودراسة (علان، 2019).

وبناءً على ما تقدم، وشعور الباحث بضرورة حل مشكلة ضعف الطلبة في القراءة الجهرية وفهم المقروء، والافادة منها تربوياً ونفسياً واجتماعياً وهذا لا يتم إلا من خلال البحث عن استراتيجيات جديدة ملائمة تتناسب والتقدم العلمي، إذ يمكن من خلالها تجاوز هذه المشكلة، وانطلاقاً من هذا أراد الباحث التحقق تجريبياً فوق الاختيار على استخدام أحد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية الاستماع التكاملي. وفي ضوء ذلك مشكلة الدراسة تتشخص بطرح سؤالها التالي:

- هل يوجد أثر لاستراتيجية الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في كتاب اللغة العربية ؟

أهمية الدراسة:

تعد اللغة من أبرز السمات الأساسية لحياة الفرد، ومنطلق سامي في حياة الشعوب والأمم، وسمة أصيلة لتلك الشعوب ملازمة في تقاليدها الاجتماعية والثقافية والتاريخية وتفاعلاتها النفسية، وهي مصدرها الأساس لرفقها وتقدمها وازدهارها،

ومنبع لا ينضب لإبداعاتها الفكرية، وتعد مرآة عاكسة لقيمة تراثها الحضاري ومفاهيمها العلمية وخبراتها المتكاملة وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية، ولوحاتها الفنية التي تجسد بلاغتها الأصيلة. (زاير، وسماء، 2013: 19).

كما أنّها أداة لتطوير معرفة الفرد وشخصيته، ووسيلة لاتصال الفرد مع مجتمعه، وتحفظ التراث الثقافي في الأمة، وتؤدي اللغة دوراً رئيساً في تطوير التفكير والذكاء. فضلاً عن ذلك لها دلالات وعلاقات مادية ومعنوية تسد حاجات الحياة وتفي بشؤونها ومشكلاتها ومتطلباتها. (الراوي، 2011: 3).

واللغة العربية هي أسمى اللغات في العالم وأكثرها متانةً ورصانةً ولهذا كانت وما زالت هي لغة الإبداع والسمو وعلينا جميعاً أن نحافظ على أصول قواعدها ومفاهيمها بشكلها الصحيح خوفاً من الاندثار وغزو بعض اللغات إلى مجتمعاتنا العربية والإسلامية ومما سبق ذكره عن أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة السامية من بين لغات العالم وما تتمتع به من بلاغة ورصانة وما تنبؤاً من مكانة كبرى بين شعوب العالم، ولاسيما العالم العربي فإنّ اللغة العربية فنون أربعة هي (الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة).

والقراءة من أكثر مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، إذ حرصت الأمم المتبقطة على نشر العلم وتسهيل أسبابه، وجعلت مفتاح ذلك من طريق تشجيع القراءة والعمل على نشرها بين فئات المجتمع جميعها، والقراءة كانت ولا تزال من أبرز وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته. (عبدالباري، 2011: 51-52).

ومن صفات المدرس الجيد أن يكون ملماً باستراتيجيات تعليم القراءة، عارفاً بكل ما هو جديد في تعليمها، وأن يكون قادراً على تشخيص مشكلات القراءة وقادراً على وضع المعالجات اللازمة لها، وعليه أن يكون قادراً على تصميم الأنشطة القرائية الكفيلة بتنمية القدرة على القراءة. (عطية، 2010: 53-54).

ومن هنا اختار الباحث استراتيجية الاستماع التكاملية إذ إنّها تركز في النشاط قبل عملية القراءة وفي أثنائها، وبعدها، وإنّ دور المدرس فيها يكون نشطاً قبل تدريس الموضوع القرائي، وتعمل على استثارة الخبرات والمعارف السابقة عند الطلاب، وتسهم كذلك في مساعدتهم على تحديد الغرض من القراءة وأنّها تستعمل كذلك في تنمية المفردات اللغوية. وأنّها تساعد على تنشيط الخلفية المعرفية، وإجراء عملية تنبؤ حول الموضوع المقروء.

وتتجلى أهمية هذا البحث في:

1- اللغة، تعد اللغة عنصراً فاعلاً يتحكم في سلوك الفرد، فهي جزء من كيانه ووجوده لا يستطيع الاستغناء عنها، إذ يستخدمها كشریان للحياة، وأن لم يدرك مكنونها وأهميتها وتعقيدها، فاللغة من القضايا المهمة في الحياة البشرية.

2- القراءة، فإذا لم يصل الطالب إلى مستوى مرضٍ من القراءة في المراحل الابتدائية، فسيتعذر عليه تحقيق مستوى مقبول في التعلم في المراحل التي تليها.

3- ضرورة تعليم الطلاب مهارات القراءة الجهرية والأخذ بأيديهم حتى يتمكنوا منها في أثناء المرحلة الأساسية الأولى ثم الارتقاء بهذه المهارات في المراحل المختلفة.

4- الفهم القرائي فهو الغاية من تعليم القراءة، ففهم المقروء بنحو صحيح يحصل من طريق استعمال القارئ للمفاهيم والمعاني المكتسبة من خبرته السابقة، التي تجعله يجني ثمار ما أبدعته عقول المفكرين والأدباء والتربويين والعلماء والشعراء في أي آن ومكان.

5- توجيه انظار الجميع نحو القراءة الجهرية بعدها عنصراً أساسياً من عناصر عملية التعليم، إذ يستطيع المتعلم اكتساب حقائق ومهارات ومعلومات وتطبيقها في ميادين الحياة كافة كي تجني ثمارها.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجية الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في كتاب اللغة العربية، وذلك من خلال الاجابة على الفرضية الاتية:

فرضية البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية تعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي).

حدود الدراسة: يتحدد البحث الحالي بـ :

الحدود الزمانية: نفذت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024م).

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة الحالية على المدارس التابعة لمديرية تربية الأنبار التابعة لوزارة التربية العراقية في محافظة الأنبار مركز المدينة.

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على توظيف استراتيجية الاستماع التكاملي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لموضوعات ست من كتاب اللغة العربية – الجزء الأول المعتمد لطالبات الصف الثاني المتوسط وهي كل من (رعاية الله ووعده، الإخاء، الطموح وعلو الهمة، المرء يخلد بعمله وعلمه، نحن وعلوم العربية، أمجادنا وحضارتنا).

الحدود البشرية: اقتصرَت حدود الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مركز مدينة الرمادي من محافظة الأنبار، ممن هنَّ في مقاعد الدراسة للعام الدراسي (2023-2024م) في موضوعات كتاب اللغة العربية.

وتتحدد نتائج الدراسة وطبيعة مدى استجابة مجموعة عينة الدراسة وهنَّ طالبات صف الثاني المتوسط، وبصدق وثبات أدوات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الاستراتيجية: عرّفت بأنها: "مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة، تنطلق نحو تحقيق أهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددت من قبل" (الهاشمي والدليمي، 2009، 19).

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: عبارة عن مجموعة اجراءات يؤديها الباحث وطالباته بشكل متتابع ومنتظم لتناول موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، من خلال قراءتها ومناقشتها وتحليل محتواها، والتخطيط للأفكار لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

الاستماع التكاملي: "عملية تفاعلية تقوم على الدمج أو التكامل بين الاتجاهات والمعرفة والسلوك لدى المتعلم لتحقيق النتائج المرسومة لها، تتطلب تبني اتجاهات وسلوكيات ملائمة، والاستفادة من المعرفة السابقة والحالية لتحقيق ذلك" (Tompson, Witkowski, Leintz and Nevers, 2004).

ويعرف إجرائياً: بأنه إطار معرفي نظري وتطبيقي إجرائي، مصمم لمساعدة الطالبات في تطوير قدرات الاستماع لديهن، الذي ينعكس بالتالي على رفع مستوى قدراتهن في مهارات القراءة الجهرية، ويتضمن أربع مراحل هي: الإعداد للاستماع، وتطبيق الاستماع، وتقييم الاستماع، وتحديد أهداف جديدة، وتتناول كل مرحلة من هذه المراحل الميل والمعرفة والسلوكيات.

مهارات القراءة الجهرية: وتعرّف بأنها "القراءة التي يتطلب فيها التلميذ أن يقرأ قراءة جهرية، وبإتقان مراعيًا فيها ضبط مهارات القراءة من صحة النطق وسلامة التعرف، والسرعة في القراءة". (الحربي، 2017، 27).

وتعرّف إجرائياً مهارات القراءة الجهرية: هي عملية تعرّف بصري لطالبات الصف الثاني المتوسط للرموز التي تضمنها محور النص المختار بكتاب اللغة العربية لأغراض الدراسة الحالية لألفاظ تنطق، وأصوات تسمع، مع مراعات سلامة النطق وفهم النص القرائي.

الصف الثاني المتوسط: وهي مرحلة دراسية تلي المرحلة الابتدائية وتكون مدة دراستها ثلاث سنوات ووظيفتها إعداد الطلبة إلى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة. (وزارة التربية، 2007، 31).

طالبات الصف الثاني المتوسط: وهنّ الطالبات التي يتراوح أعمارهنّ بين (14-15) سنة يدرسن في المدارس التابعة لوزارة التربية العراقية.

كتاب اللغة العربية: ويعرفه الباحث: وهو منهج دراسي معتمد في وزارة التربية العراقية لطلاب صف الثاني المتوسط.

المحور الأول: جوانب نظرية

تعد القراءة الجهرية من أبرز الركائز الأساسية في تعلّم اللغة، وتعد الجسر الموصول إلى باقي المعارف الأخرى، ورغم التطور العلمي الحاصل في كافة المجالات، وسهولة نقل العلوم والمعارف، إلا أنّ القراءة ما زالت تحظى بالمكانة العالية عند التربويين، إذ إنّ المدرسة تعتمد عليها لتحقيق وظيفتها وأهدافها، فالقراءة

هي وسيلة للتفاهم والاتصال بين الأفراد، فتعمل على توسيع آفاق الفرد العقلية ومضاعفة الخبرة لديه وتطوير أفكاره، فتعد مفتاحاً للتعليم والتعلم، وتزداد أهمية القراءة الأثر بمراحل الثانوية إذ ينتاب طلبتها الإحساس بانتمائهم للمجتمع، لذا نراهم يميلون لما يربطهم به وطبيعة قضاياها ومشاكله والمتغيرات والأحداث التي تُثير انتباههم (الخليفة، 2004، 82).

وتعرّف القراءة الجهرية بأنها "مجموعة من العمليات الحسية والعقلية المُعقدة تعمل فيها الرموز المخطوطة المنقولة عبر الحس البصري، والتي تقابلها أصوات منطوقة، باستثارة معاني قائمة في ذهن القارئ، من خلال خبراته السابقة، وتؤدي هذه العمليات إلى تركيب ذهني لفهم الرسالة، ويتدرج هذا الفهم في مستويات مختلفة تبعاً لمستوى القارئ، وعرضه من القراءة، وطبيعة المادة المقروءة" (مناصرة، 1987، 34).

وعرّف البصيص القراءة الجهرية: بأنها "عبارة عن التقاط الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً" (البصيص، 2011، 57).

أهمية القراءة الجهرية:

تُعتبر القراءة الجهرية الكيان الأساسي الذي تركز عليه عملية تعلم وتعليم أفرادها، ووسيلة للحصول على المعرفة، وتنمية تفكيره وجعل تعلمه مثمراً، وذلك من خلال توصيل المحتوى المقروء للآخرين، وتفسير وتحليل محتويات النص، وتحقيق النطق السليم (أحمد، 2014، 25)، إذ تتميز القراءة الجهرية بأنها تساهم في تحقيق الأهداف العامة، وتحقيق النمو العام لدى المتعلم من عدة جوانب ومنها: (تربوياً، ولغوياً، ونفسياً، واجتماعياً).

فتسهم القراءة الجهرية تربوياً: من خلال إتقان النطق والأداء، ومراعات علامات الترقيم، وتحسين الطلاقة والدقة للمادة المقروءة وإدراك مدلولاتها، وتنمية قدرات الفرد الفكرية والتعبيرية، تعمل على بناء شخصية المتعلم وتمكّنه من مواصلة التعلم الأكاديمي وتنقيفه.

أما لغوياً: فإنّها تساعد المتعلم على اكتشاف أخطاءه في النطق، وتعد وسيلة لإتقان النطق بالكلام وجودة الأداء والتعبير عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة ومتقنة، وتزويده بالمفردة الجديدة.

أما نفسياً: فإنّها تُخلّص الطلبة الذين يشعرون بالخجل والخوف والتردد، وتعودهم الشجاعة والثقة بالنفس، تنمية ميول المتعلم وطبيعة اهتماماته للقراءة، وإدخال المتعة والسُرور وروح الجماعة بين الطلبة.

وأما اجتماعياً: فتعمل القراءة الجهرية على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المتعلم (العزاوي، 2012، 36).

مهارات القراءة الجهرية:

إنّ تعلم القراءة بذاتها يعد إنجاز معرفي يتصف بشيء من التعقيد، يحتاج إلى مستوى عالي من المهارات والقدرات المتعلقة بالميدان التربوي، فمهارات القراءة الجهرية هي عبارة عن نطق لغوي يُعبّر عن مادة مكتوبة بصوت مسموع، إذ يتم هذا

النطق بسرعة ودقة دون حذف أو إبدال أو إضافة أو تكرار لحرف أو لكلمة أو جملة، بحيث يتم إخراج هذه الحروف بمنطوقها السليم من مخرجها، ونطق حركات قصار وطوال مناسبة، والتعبير عن علامات الترقيم، والالتزام بالضبط الصّرفي والنّحوي في نطق المفردات والجملة (فياض، 2021).

وللتعليم في كل مرحلة من مراحلها مهارات خاصة ينبغي وضع الحلول لها من خلال حصص القراءة، وتعرض هذه المهارات للإهمال عند التعلم يؤدي إلى ضعف القراءة، وينبغي على المهتمين بالمجال التربوي ومنهم المدرسين الأخذ بعين الاعتبار أنّ هذه المهارات تكون متصلة وليست منفصلة في الميدان التعليمي، فإنّ الإحاطة بهذه المهارات القراءة مجتمعة ينعكس على المتعلم فكرياً ويعزز الخبرات السابقة واللاحقة لديه (خاطر وآخرون، 1998).

وللقراءة الجهرية مجموعة من المهارات الأساسية التي ينبغي للمتعلم اكتسابها ومنها:

أولاً: مهارة تعرف الكلمة: تعد نقطة الانطلاق نحو تعلم القراءة، من خلال إدراك الرّموز المكتوبة وأصواتها، والتّعرف على المعنى من خلال السياق، والتّعرف على الكلمة والجملة، والتمييز البصري بين أشكال الحروف، الدقة في الحركة خلال السطر ثم الانتقال للأول السطر الثاني بسهولة ويسر.

ثانياً: مهارة الفهم: والتي تعني مدى استيعاب الأفكار الواردة في نص الكاتب، إذ تعد من المهارات الواجب إتقانها من قبل المتعلم، فتعد مهارات أساسية إذ تعود بمنافع على متعلمها من خلال فهمه للكلمات من سياقها، وكذلك الجمل والفقرات والمفردات، فهي الوسيلة للربط الصحيح بين الرّموز والمعنى، وتعمل على تنظيم الأفكار في النص المقروء (حمدان والبلوي، 2019، 226).

ثالثاً: مهارة النطق: والمقصود بها سلامة إخراج جميع حروف لغة ما من مخرجها بشكل صحيح وحسن نطقها، مع مراعاة الأصوات من حيث الترقيق والتفخيم والحركات الطوال والقصار، والتمييز بين الأصوات المهموسة والمجهورة، حيث يتوجب على القارئ توظيف أعضاء نطقه توظيفاً يتناسب مع ما يدركه من الرّموز المكتوبة لفظياً ولغوياً.

رابعاً: مهارة السرعة: وهي تعد مهارات أساسية يتطلب فيها السرعة في النص المقروء ويصاحبها فهم للمقروء، والسرعة في القراءة تختلف من متعلم إلى آخر وذلك لوجود تفاوت بالسرعة لدى القارئ في فهم المعاني والأفكار المستنتجة من النص.

خامساً: مهارة الطلاقة: وهي الأداء السليم فيما ينطق ما لم تقتضي الضرورة، وتفسير الشيء بسهولة ويسر، فتعرف القارئ على الرّموز المكتوبة وإجادة نطقها بالشكل الصحيح لا يكفي، فينبغي أن لا يكون هناك إجهاد للقارئ، ويجب أن يكون النطق بما يقرئه سلساً بعيداً عن الخوف والخلج أو التكرار والإضافة، وحسن الوقوف عند تمام المعنى، والقراءة في وحدات فكرية (الكحالي، 2010).

ومن مسببات تعلم إتقان القراءة الجهرية، هي استخدام طرائق تدريس اعتيادية مستندة على الحفظ والاستظهار وقراءة النصوص قراءة سطحية، وعدم التركيز على

ما تحتويه النصوص من معاني وأفكار مثمرة والنطق السليم لها، مما يتسبب في ضعف في مهارات القراءة الجهرية وعدم العناية بها (فياض، 2021) لذلك ينبغي البحث عن استراتيجيات تدريس تتوافق مع التطور المتحقق، لتنمية وتطوير مهارات القراءة الجهرية، وهذا ما تهدف إليه هذه الدراسة الجديدة فهي تسعى إلى استخدام استراتيجيات الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية.

استراتيجية الاستماع التكاملي:

إنَّ الهدف الأساس من استراتيجيات الاستماع التكاملي تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، من خلال استماع الطلبة للمواد الدراسية بواقعية واضحة قابلة للاستماع، تساعدهم على الفهم والاستيعاب وقراءتها بشكل صحيح، وتعمل استراتيجيات الاستماع التكاملي على توظيف كافة مصطلحاتها تربوياً، لمساعدة متعلمها لتنمية وتعزيز مهارة القراءة الجهرية المتقنة لديه، فالقراءة تحتاج إلى بداية صحيحة لاستقبال الكلام ثم الفهم والتحليل والتقييم، إذ ينبغي على المستمع أن يتخذ موقفاً من الشيء المسموع للحكم عليه من حيث الرداءة والجودة.

وتقوم استراتيجيات الاستماع التكاملي على تعريف الاستماع "كعملية ديناميكية تقوم على الدمج أو التَّكامل بين الاتجاهات والمعرفة والسلوك لتحقيق أهداف محددة، فالاستماع يتطلب تبني اتجاهات وسلوكيات للاستفادة من المعرفة السابقة والمعرفة الحالية، إذ يؤكد الإعداد والاستعداد للاستماع والتقييم الذاتي وتحديد الأهداف، يمكن المدرس من كيفية الانتباه للأفراد والعالم الخارجي من حولهم بإصغائهم بطريقة صحيحة والاستماع إلى قول الآخرين وكلامهم من خلال إتباعهم ترتيب منطقي تتكامل عناصره مع بعضها البعض" (بو نجمة، 2013).

وتتسم استراتيجيات الاستماع التكاملي بميزة مهمة عن باقي النماذج اللغوية فهي تعرّض المتعلم لمواقف لغوية حقيقية وتحديات تدفعه للتفاعل بشكل طبيعي مع اللغة، ليسهم ذلك في تكوين القدرة عند المتعلم على الربط بين الحرف والكلمة وجانبيها الصوتي، علاوة على تمكنه من تكوين الصور الذهنية المستوحاة وتحويل الأفكار المستخلصة وإيجاد العلاقات المترابطة فيما بينها ضمن مراحل الاستماع المتدرجة (Oxford ، 2001).

وترى تومبسون وزملاؤها (Thompson et al ، 2004) أنَّ استراتيجيات الاستماع التكاملي تبنى على أربعة مراحل على اعتبار أنَّ الاستماع عملية ديناميكية، ولكي يتحقق الاستماع التكاملي الفعَّال لا بد أن ينتقل الطالب من مرحلة لأخرى ضمن المراحل الأربعة للاستراتيجية، حيث تتطلب كل مرحلة فهمًا أكثر تعقيدًا لعملية الاستماع وللعوامل المرفقة للاستماع والمؤثرة فيه في نطاق التواصل البشري، ومن ثم اكتساب مهارات أكثر تعقيدًا وفائدةً وتطبيقها في مواقف الاستماع المختلفة، ومن ثم تنفيذ التقييم القادر على قياس جودة الاستماع ومدى نجاحه، فقد حددت المراحل الأربع للاستماع التكاملي كما ترى تومبسون وزملاؤها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الاستعداد للاستماع:

من أجل تحقيق النتائج المرغوب استخلاصها لا بد من التَّحضير الجيد للاستماع، إذ يعد مفتاحاً أساسياً لأي موقف اتصالي من خلال: تحديد أهداف الاستماع: ومنها

الأفراد والإعدادات والمهام؛ ولأن الأهداف متنوعة حيث تشمل العناصر الشفوية وغير الشفوية؛ لذلك ينبغي على المستمع الجيد أن يحدد الهدف المباشر الذي يسعى لتحقيقه في موقف الاستماع. كما يحتاج إلى تحليل سياق الاستماع؛ بحيث يمكن وصف السياق من خلال الظروف والعناصر التي تحيط بموقف الاستماع، بالإضافة إلى تناول عناصر الاستماع الداخلية والخارجية منها التي يمكن أن تؤثر في موقف الاستماع؛ لذلك من الواجب على المستمع الفعال التنبيه للعديد من العوامل قبل بدء موقف الاستماع، ومن هذه العوامل: لغة وثقافة المتعلم، والعمر المناسب: ودقة التركيز خلال فترة الاستماع. والوضع البدني: فالمستمع الذي لا يشعر أنه بصحة جيدة، أو الذي يشعر بالجوع قد يعاني من مشكلة التركيز على الرسالة. والمناخ: فالجو السيء داخل بيئة الاستماع وكذلك درجة الحرارة المرتفعة تؤثر على تركيز المستمع وتفاعله. والحالات النفسية: مثل التوتر وردة الفعل التي يواجهها المستمع خلال الاستماع تعد من الأمور التي تعيق عملية الاستماع. والمعرفة المسبقة: التي تلعب دور كبيراً بتلقي الرسالة المسموعة وسيطرة الدماغ.

المرحلة الثانية: تطبيق الاستماع:

لقد كان الغرض من تصميم استراتيجية الاستماع التكاملي لإظهار مكونات عملية الاستماع التي تشتمل على خمسة عناصر متميزة ومتفاعلة هي: (الاستقبال والفهم، والاستجابة، والتقييم، والتفسير) فتعمل مكوناتها مجتمعة مع بعضها في مواقف الاستماع بالرغم من أن هذا التركيز قد يكون نوعاً ما على مكونين أو مكونين بشكل كبير تبعاً لسياق الاستماع والهدف منه (الخطيب، 2009).

المرحلة الثالثة: تقييم الاستماع:

إن من أهم عناصر هذا المجال اهتماماً هي قدرة مستمعها على الأداء بشكل متميز؛ لذا تكمن كفاءة الاستماع في أداء المستمع، ويجري تقييم هذه الكفاءة من خلال التقييم الذاتي وتقييم الآخرين، والعمل على تعديل سلوكه أثناء موقف الاستماع، ويقوم المستمع بالتقييم الذاتي بعد انتهاء عملية الاستماع؛ حيث يبدأ بمراجعة استجاباته عبر علاقاتها بالمعايير المحددة للاستماع، ويعيد معالجة التركيز من جديد ليرتفع الأداء الاستماعي لديه.

المرحلة الرابعة: تحديد الأهداف:

عملية إعداد الأهداف تستند أساساً بالتفكير بأهداف الاستماع، والتفكير بمدى إنجاز المستمع لتحقيق الأهداف المرجوة؛ وذلك باستخدام التغذية الراجعة، والتقييم الذاتي؛ لتعديل وتقييم الأهداف عند التخطيط، وتشمل البناء على نقاط القوة، بحيث يحدد المتعلم نقاط القوة لديه، وما يستطيع أن يقوم به، وما لديه من المعارف والمهارات التي تقوده إلى أداء الاستماع الفعال. فضلاً عن العمل على تحسين الأوضاع، بتحديد نقاط الضعف لدى المتعلم؛ لمحاولة تجنبها أو التخلص منها؛ لتكتمل عملية الاستماع الفعال (الهاشمي والعزاوي، 2006).

ويستخلص منه أن استراتيجية الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية بعملياتها المتضمنة بالاستراتيجية المعدة التي تقوم على تحديد أهداف الاستماع التكاملي والتحليل والتلقي والفترة والاستيعاب والتقويم والتغذية الراجعة، إذ يتم

تعرف الرموز المنطوقة وتفسيرها وفهم مضامينها، ثم الامتثال لها بعد الحكم عليها، وكذلك مهارات أخرى تتضمنها عمليات الاستماع مثل استمرارية الحديث بطلاقة، والمقدرة بتميز الأفكار داخل أي نص مقروء وتخيلها، وفهم تعليماتها وتحصيل المعرفة الجديدة واستنتاجها (Samli، 2011).

ويخلص الباحث إلى أن استراتيجية الاستماع التكاملي تؤدي دوراً مثمراً وفعالاً في تنمية مهارات القراءة الجهرية، حيث تعتمد على الاستماع القائم على الانتباه الكامل للرسالة المستقبلية والوعي من حيث التركيب والمضمون، ومعالجة وتأهيل أي معلومة بشكل فعال ونشط وذلك بطرح الأسئلة، ومدى الإجابة، وتقييم الكلام، والتحليل الاستنتاجي، إذ يجعل متعلمها قادر على استحضار صور ذهنية متعلقة بنص الاستماع المسموع، وكذلك الشخص والحوادث والأماكن للوصول إلى الفهم من خلال رسم صور ذهنية من محي الواقع.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالاستماع التكاملي والدراسات المتعلقة بالقراءة الجهرية لإثراء جانبها النظري من هذه الدراسة الفعلية والاستفادة منها، سوف يتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

الدراسات التي تناولت الاستماع التكاملي:

1- أما دراسة منسي (2007) هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام نموذج الاستماع المتكامل في العروض العملية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في الأردن في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها، طبقت على عينة مكونة من (60) طالباً من طلبة الصف الثامن الأساسي، وجرى اختيار العينة بطريقة قصدية وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت أدوات الدراسة اختباراً لقياس تحصيل الطلبة في العلوم ومقياساً للاتجاهات، واستغرقت الدراسة (6) أسابيع، وأظهرت نتائجها وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات الطلبة للمجموعتين ولصالح مجموعتها التجريبية، وأظهرت نتائجها وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسطي اتجاهات الطلاب نحو العلوم ولصالح مجموعتها التجريبية.

2- وأجرى حبوش ومقابله (2015) دراسة هدفت إلى كشف أثر نموذج الاستماع التكاملي في تحسين التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (82) طالبة، بواقع شعبتين للعام الدراسي 2014-2015م تم اختيارها بالطريقة القصدية، وتكونت مجموعتها التجريبية من (40) طالبة درست وفق أنموذج الاستماع التكاملي، وتكونت كذلك مجموعتها الضابطة من (42) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، فتم إعداد قائمة منتظمة بمهارات التذوق الأدبي، واختباراً يقيس أداء أفراد الدراسة في هذه المهارات، أظهرت نتائجها أن مستوى إتقان طالباتها لمهارات التذوق الأدبي جاءت قيمته منخفضة، ووجود فرق دالة إحصائية بين مجموعتيها ولصالح

مجموعة طالبات (التجريبية)، وذلك لبيان مدى فاعلية أنموذج الاستماع التكاملي، وفي ضوء نتائجها المتحققة يوصيان بضرورة بالاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي.

3- وأجرى خوالدة ونصر (2016) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج عمليات الاستماع التكاملي في تحسين مهارات التفكير التخيلي لدى طالبات صف التاسع الأساسي، ولتحقق من غرض الدراسة، إذ اختير أفراد الدراسة من طالبات صف التاسع الأساسي في الاردن من العام الدراسي 2015-2016م حيث قسمت إلى مجموعتين؛ تجريبية من (16) طالبة وضابطة تكونت من (15) طالبة، وأعد اختبار مقالي لقياس مهارات التفكير التخيلي، تكون من أربع مهارات ولكل منها أربعة مؤشرات سلوكية دالة، جرى تطبيقه قبليةً وبعدياً على أفراد مجموعة الدراسة بعد التأكد من صدقه وثباته، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية عند مستوى الدالة ($a = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي الدراسة في مهارات التفكير التخيلي مجتمعة تعزى لمتغير استراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($a = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي أفراد الدراسة على جميع مهارات التفكير كل على انفراد تعزى لمتغير استراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الجهرية:

1- وأجرى عبد الأحمد (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند إلى الطريقة السمعية-اللفظية في تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (24) تلميذاً بالصف الخامس والسادس الابتدائي، قسمت مجموعتين متساويتين، تجريبية وضابطة، قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة، وهي قائمة مهارات الاستيعاب السمعي، وقائمة المهارات القرائية، وبرنامج لغوي مستند على الطريقة السمعية-اللفظية لتنمية مهارات الاستيعاب السمعية والمهارات القرائية لدى التلاميذ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الاستيعاب السمعي ومهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى البرنامج المقترح.

2- أما دراسة علان (2019) هدفت إلى تعرف على فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، حيث اعتمدت الباحثة ومنهجي الدراسة وهما: الوصفي وشبه تجريبي، ولتحقيق أهدافها اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتكونت من (44) طالب وطالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وقوامها (22) والأخرى ضابطة وقوامها (22) طالب وطالبة في فصلها الثاني من العام الجامعي 2018-2019 تم إعداد وتطوير مقياساً لمهارات القراءة الجهرية والذي تشكل من (4) مهارات أساسية وانشطرت منها (16) مهارة، واختباراً تحصيلي، وأعداد مقياساً لقياس دافعية الطلبة نحو القصة الرقمية الذي تكون

من (19) مؤشر، ثم تم التأكد من صدق وثبات الأدوات، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين قبلياً وبعدياً لمقياس القراءة الجهرية في تنمية مهارات القراءة الجهرية تعزى إلى استخدام القصص الرقمية ولصالح مجموعتها التجريبية، وظهرت نتائجها كذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين قبلياً وبعدياً لاختبارها التحصيلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية تعزى إلى استخدام القصص الرقمية ولصالح مجموعتها التجريبية، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين قبلياً وبعدياً لمقياس الدافعية نحو القصة الرقمية في مقياسها البعدي ولصالح مجموعتها التجريبية.

3- وأجرى فياض (2021) دراسة هدفت إلى كشف أثر برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق الغرض تم اختيار عينة الدراسة والتي تشكلت من (10) تلميذ من ضعاف السمع بكتلا الصفين الثاني والثالث، واعتمدت الباحثة تصميم تجريبي ذي مجموعة واحدة، أذ أعدت مقياساً للوعي الصوتي واختبار للقراءة الجهرية وبرنامج مستند على الوعي الصوتي لتنمية مهاراتها، وتوصلت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة على مقياس الوعي الصوتي وابعاده في مقياسها قبلياً وبعدياً ولصالح مقياسها البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة على مقياس مهارات القراءة الجهرية في مقياسها قبلياً وبعدياً ولصالح مقياسها البعدي، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة على مقياس الوعي الصوتي وابعاده في مقياسها بعدياً والتتبعي.

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

وبالنظر إلى الدراسات السابقة وبعد الاطلاع عليها يلاحظ وجود تنوع في موضوعاتها فبعضها درس أنموذج الاستماع التكاملي وعمليات الاستماع التكاملي وبعضها الآخر برنامج وعي صوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية والقصة الرقمية، إذ اعتمدت بالغالب منهجاً شبه تجريبي واستخدم أدوات وبرامج تعليمية متنوعة لتحقيق أهدافها علاوة على الاختلاف في المواد الدراسية والفئات العمرية التي أجريت عليها الدراسات.

وبذلك اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة كل من فياض (2021) وعبد الأحمد (2012) ودراسة علان (2019) في تناول مهارات القراءة الجهرية، إلا أنها اختلفت معها في المتغير التابع الثاني ومتغيرها المستقل كذلك كدراسة حبوش ومقابلة (2015) وخوالدة ونصر (2016) ودراسة منسي (2007) في دراسة الاستماع التكاملي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما سبقها من دراسات سابقة أنها تبحث عن طرائق تدريس ونماذج واستراتيجيات وبرامج لتحسين مهارات القراءة الجهرية؛ حيث أشارت تلك الدراسات إلى تدنٍ في مستوى طلبتها في مهارات القراءة الجهرية ميدانياً، وأثبتت جدوى الاستراتيجيات والبرامج في تحسين مهاراتها، وهذا ما تسعى

لتحقيقه في دراستنا الحالية وإثباته. وأما ما يميز الدراسة الحالية أنه استخدم استراتيجيات حديثة في تدريس الاستماع التكاملي لتنمية مهارات القراءة الجهرية في حدود علم الباحث.

منهج البحث وإجراءات

اعتمد في إجراء هذه الدراسة وإجراءاتها منهجاً شبه تجريبي، وطبيعة تحديد عينة الدراسة، وطريقة اختيارهم، وعددهم في كل مجموعة، والمدرسة التي طبقت فيها الدراسة، واختبار مهارات القراءة، وطريقة بنائه وصدقه وثباته، وطريقة تطبيقه وتصحيحه، ومعاملات الصعوبة والتمييز، وتكافؤ مجموعتي الدراسة، ودليل المدرس، وإجراءات تدريس نصوص الاستماع وفق استراتيجيات الاستماع التكاملي، وإجراءات تطبيق الدراسة، ومتغيرات الدراسة وتصميمها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامجاً لكيفية تنفيذ العمل الذي يريده الباحثون ، وهو بمثابة المفهوم الذي يرشد الى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة ، ويوصل إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة، والتثبت من فروض البحث (رؤوف، 2001: 179)

اعتمد الباحث على تصميم المجموعات المتكافئة ذوات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي، إذ اختار مجموعتين تجريبية تدرس باستعمال استراتيجيات الاستماع التكاملي، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وتتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل الأول هو الاستماع التكاملي، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وفي نهاية التجربة يطبق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين، وهذا النوع من التصميم أكثر ملائمة لإجراءات البحث الحالية وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الاستماع التكاملي	اختبار تحصيلي
الضابطة		إعادة الاختبار التحصيلي البعدي (مهارات القراءة الجهرية)

مجتمع الدراسة:

تشكل مجتمع هذه الدراسة الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية الأنبار في مركز المدينة للعام الدراسي 2023 / 2024م، حيث قام الباحث بزيارة قسم الاحصاء في المديرية لمعرفة عدد مدارسها ومواقعها.

عينة الدراسة:

تكوّن أفراد الدراسة الحالية من (78) طالبة من طالبات صف الثاني المتوسط في ثانوية دجلة للبنات من الفصل الثاني من العام الدراسي (2023 / 2024) وقد تم

اختيار هذه المدرسة بالطريقة العشوائية، وزعت أفراد عينة الدراسة لمجموعتين اعتمدت الأولى تجريبية تألفت من (40) طالبة درست وفق استراتيجية الاستماع التكاملي، والتالية ضابطة تألفت من (38) طالبة درست وفق طريقته الاعتيادية.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث :

اختباراً تحصيلياً لقياس أداء أفراد الدراسة في مهارات القراءة الجهرية، تكون من (30) فقرة). إذ تم تحديد المهارات والسلوكيات الدالة عليها، ومن ثم تم اختيار المحتويات التعليمية من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الملائمة للاختبار وكانت ستة نصوص متنوعة وهي (رعاية الله ووعده، الأخاء، الطموح وعلو الهمة، المرء يخذ بعمله وعلمه، نحن وعلوم العربية، أمجادنا وحضارتنا).

اختبار مهارات القراءة الجهرية:

بناء الاختبار: تمكن الباحث من اعداد الاختبار عن طريق الاطلاع على الادب النظري وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة (علان، 2019)، في تحديد المهارات والمؤشرات السلوكية، واختار لذلك ستة نصوص لبناء فقرات الاختبار، وأعد فقرات الاختبار بما يتوافق مع مؤشرات السلوكية التي تدل عليها، حيث بلغت فقرات الاختبار من (30 فقرة) توزعت بين (20 فقرة) من نوع الاختبار من متعدد، و(10 فقرات) من نوع الأسئلة الإنشائية.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، ومدى مناسبة قائمة مهارات القراءة الجهرية، ومؤشرات السلوكية، عرضها الباحث على هيئة مُحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء ملاحظاتهم عن مدى مناسبة المهارات والمؤشرات لتلك الطالبات، وفي محتوى الاختبار وتقسيماته ومدى ملائمة وسلامة فقراته مهنيًا، ووضوحها، وصحت اللغة وألفاظها، ومدى ارتباطها بمؤشرات السلوكية، وطلب منهم الشروع بحذف أو إضافة أو تعديل ما يعتبرونه مناسبًا، حيث تم تعديل (4 فقرات) وبعض الأخطاء اللغوية البسيطة، حيث أصبح الاختبار بصيغته النهائية من (30) فقرة.

ثبات الاختبار :

تأكد الباحث ميدانياً من ثبات إعادة اختبار مهارات القراءة الجهرية، حيث تم اختيار عينة استطلاعية تشكلت من (43) طالبةً وخارج عيّنتها، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني مدته أسبوعان، حيث حُسب معامل ارتباط بيرسون بينهما، والجدول (1) يبين معاملات ثبات إعادة لمهارات القراءة الجهرية.

الجدول (2)

معاملات ثبات الإعادة لكل مهارة من مهارات اختبار القراءة الجهرية وللاختبار ككل

المهارة	معاملات ثبات الإعادة
تعرف الكلمة	0.92
الفهم	0.80
النطق	0.71
السرعة	0.80
الطلاقة	0.73
اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل	0.79

يُلاحظ من بيانات جدول (2) أنَّ معامل ثبات الإعادة لمهارات اختبار القراءة الجهرية قد تراوح بين (0.71) و (0.92)، وللمهارات ككل بلغت (0.79). وجميع هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات الاتفاق بين المصححين (لاختبار مهارات القراءة الجهرية):

تأكد الباحث من ثبات الاتفاق بين مُصححين اختبار مهارات القراءة الجهرية، بعد اختيار عينة استطلاعية تشكلت من (43) طالبةً ومن خارج عينتها، حيث قام الباحث ومدرسة ذات خبرة ومهنية، حيث شرعت بتطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية وتصحيح أداء طُالبات الدراسة وتقدير علاماتها، من أجل حساب معامل ثبات التوافق بين المدرستين المُصححتين باستخدام معادلة هولستي الآتية:

وبلغت قيمته للاختبار ككل (0.84) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، ويبين الجدول (2) معاملات ثبات التوافق بين المصححين لكل مهارة من مهارات اختبار القراءة الجهرية وللاختبار ككل.

الجدول (3)

معاملات ثبات التوافق بين المصححتين لكل مهارة من مهارات اختبار القراءة الجهرية وللاختبار ككل

المهارة	معاملات ثبات التوافق بين المصححين
تعرف الكلمة	0.86
الفهم	0.92
النطق	0.77
السرعة	0.88
الطلاقة	0.85
اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل	0.85

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات القراءة الجهرية:
 حُسبت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار في ضوء نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية والذين عددهم (43) طالبة، خارج أفراد الدراسة من مدرسة ثانوية المعالي للبنات؛ حيث تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (-0.78- 0.35)، في حين تراوحت قيم معاملات التمييز بين (0.33-0.66)، وتُعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة، ويبين الجدول (3).

الجدول (4)

معاملات الصَّعوبة والْتَّمِيْز لفقرات اختبار مهارات القراءة الجهرية

معامل التمييز	معامل الصعوبة	تسلسل السؤال
0.41	0.56	1
0.59	0.55	2
0.37	0.51	3
0.33	0.57	4
0.36	0.44	5
0.34	0.78	6
0.66	0.57	7
0.45	0.53	8
0.51	0.59	9
0.33	0.53	10
0.53	0.45	11
0.42	0.57	12
0.44	0.43	13
0.39	0.35	14
0.38	0.40	15
0.43	0.43	16
0.41	0.45	17
0.37	0.47	18
0.34	0.50	19
0.56	0.46	20
0.36	0.51	21
0.42	0.54	22
0.54	0.52	23
0.50	0.54	24
0.41	0.47	25
0.57	0.46	26
0.37	0.40	27
0.46	0.37	28
0.34	0.44	29
0.42	0.56	30

تكافؤ حاصل مجموعتي الدِّراسة في اختبار مهارات القراءة الجهرية

الجدول (4)

تكافؤ مجموعتي الدِّراسة (التجريبية والضابطة) على كل مهارة من مهارات اختبار القراءة الجهرية وللاختبار ككل

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تعرف الكلمة	ضابطة	5.55	1.57	*- 3.315	76	.001
	تجريبية	6.75	2.77			
الفهم	ضابطة	3.66	1.47	1.054	76	.287
	تجريبية	4.89	1.79			
النطق	ضابطة	3.37	2.24	*- 3.430	76	.001
	تجريبية	5.81	2.14			
السرعة	ضابطة	3.35	1.20	- *3.427	76	.001
	تجريبية	4.40	1.72			
الطلاقة	ضابطة	3.66	1.65	-1.131	76	.267
	تجريبية	4.45	1.83			
اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل	ضابطة	19.59	8.13	*- 3.046	76	.003
	تجريبية	26.03	10.25			

*ذات دلالة إحصائية لمستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من جدول (5) أنَّ جميع قيم الدلالة الإحصائية لجميع المهارات وللاختبار ككل - ما عدا مهارتي (الفهم، والطلاقة) - أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، مما يدل على عدم تكافؤ مجموعتي الدِّراسة في جميع المهارات وللاختبار ككل، ما عدا مهارتي (الفهم، والطلاقة).

تطبيق الاختبار وتصحيحه:

طُبِّق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية قبلياً وبعدياً، وحُسب الوقت اللازم للاختبار فكان (45) دقيقة، وقام الباحث بلقاءات وزيارات ميدانية لمجموعتي الدِّراسة (الضابطة والتجريبية)؛ لتعريفهم بهدف الدِّراسة، وطُبِّقت التجربة على مدى (12) حصص صفية، وكانت إجراءات تطبيق الاختبار كالآتي: وزعت المدرسة أوراق الاختبار على طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وطلبت منهن قراءة التعليمات والتقيد بها، ثمَّ قرأت النصَّ الأول بعنوان (رعاية الله ووعده) على مسامعهن قراءة مُعبرة، وطلبت إليهن أن يقرأن الأسئلة ويجبنَ عنها، وأعادت المدرسة القراءة مرة أخرى للتثبت من إجاباتهن، وبعد أن أكملن الإجابة عن أسئلة

النص الأول، جُمعت الأوراق، ثم وُزعت أسئلة النص الثاني بعنوان (الطموح وعلو الهمة)، مع تكرار ما جرى مع النص الأول، صُحِّح اختبار القراءة الجهرية مرتين ورصدت درجات الطالبات في سجل خاص أعد لهذه الغاية.

دليل المدرس

أعدَّ الدليل لمساعدة المُدرِّسة على تدريس نصوص الاستماع، حيث اشتمل على التعريف النظري بمهارة الاستماع، واستراتيجية الاستماع التكاملي، ومراحل الاستراتيجية، والتعريف بمهارات القراءة الجهرية وأهميتها اللغوية، وقائمة بمهارات ومؤشرات سلوكية، وإجراءات تنفيذ نصوص الاستماع وفق استراتيجية الاستماع التكاملي، واحتوى الدليل على خطة صفية لدرس نموذجي وفق الاستراتيجية، ومجموعة من الوسائل التعليمية، وقد عُرض الدليل على نفس الهيئة السابقة من الأساتذة من ذوي الخبرة والتخصص في مناهج اللغة العربية وأساليبها، وعدد من مشرفي اللغة العربية ومدرسيها، وحيث طُلب منهم إبداء الرأي فيه ومدى مناسبتها لطالبات صف الثاني المتوسط، ولإجراءات التدريس القائمة على استخدام استراتيجية الاستماع التكاملي، ومدى وضوحه من حيث النتائج والإجراءات، وفي ضوء ما خرج من ملحوظاتهم، تم تصحيح بعض مفردات وتعبيرات وآلية بعض صيغها.

إجراءات تطبيق الدراسة:

سار الباحث ميدانياً لتنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

1. حددت العينة الاستطلاعية وقوامها (43) طالبة، من طالبات صف الثاني المتوسط من ثانوية المعالي للبنات.
2. حددت أفراد الدراسة من طالبات صف الثاني المتوسط من ثانوية دجلة للبنات في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023/2024).
3. تطبيق اختبار الدراسة على عينة استطلاعية وقوامها (43) طالبة، من خارج عينة الدراسة؛ للتحقق من ثباته، واتساقه الداخلي ومعرفة الزمن اللازم.
4. سرية الباحث.
5. اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة من شعب المدرسة وكانت بطريقة السحب العشوائية.
6. أجرى الباحث اختبار القراءة الجهرية القبلي يوم الاربعاء الموافق 2024/2/28م، على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء الدراسة.
7. بدأت مدرسة مجموعة الدراسة التجريبية بتدريس نصوص الاستماع وفق استراتيجية الاستماع التكاملي، وكذلك قامت نفسها مدرسة المجموعة الضابطة بتدريسهم نصوص الاستماع حسب الطريقة الاعتيادية، من يوم الأحد الموافق 2024/3/10 إلى يوم الخميس الموافق 2024/4/25، وقد استمرت فترة التدريس ستة أسابيع.
8. أجرى الباحث اختبار القراءة الجهرية بعدياً يوم الاثنين الموافق 2024/4/30، على المجموعتين التجريبية والضابطة.
9. تصحيح الاختبار ورصد نتائجه وتحليله.

10. مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وطرح مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الوسائل الإحصائية:

1. تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA).
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات.
3. تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA).
4. اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية.
5. مؤشر مربع ايتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) لطريقة التدريس.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات الاستماع التكاملي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في كتاب اللغة العربية، وقد نُظِّمت وفق منهجية محددة في العرض، حيث عُرضت في ضوء السؤال والفرضية المصاحبة لها، وفيما يلي بيان ذلك.

أولاً: نتائج فرضية البحث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية تعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)".

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي تشخيص دلالة الفروق بين متوسط حساب أداء أفراد عينة الدراسة لكل مهارة من مهارات القراءة الجهرية وهي كتابي (تعرف الكلمة، الفهم، النطق، السرعة، الطلاقة) وذلك حسب متغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي).

تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة قبليةً وبعدياً على فقرات كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية، حسب متغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي).

الجدول (6)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة قبلياً وبعدياً
 على فقرات كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية، وحسب متغير إجراءات طريقة
 التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)

المهارة	طريقة التدريس	الأداء القبلي			الأداء البعدي	
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعرف الكلمة	الاعتيادية	38	5.55	1.57	5.96	2.21
	استراتيجية الاستماع التكاملي	40	6.75	2.77	7.84	2.92
	الكلي	78	6.15	2.17	6.09	2.56
الفهم	الاعتيادية	38	3.66	1.47	4.80	2.41
	استراتيجية الاستماع التكاملي	40	4.89	1.79	6.15	1.87
	الكلي	78	4.27	1.63	5.47	2.14
النطق	الاعتيادية	38	3.37	2.24	4.22	2.70
	استراتيجية الاستماع التكاملي	40	5.81	2.14	7.31	2.38
	الكلي	78	4.59	2.19	5.76	2.54
السرعة	الاعتيادية	38	3.35	1.20	5.72	1.63
	استراتيجية الاستماع التكاملي	40	4.40	1.72	6.69	1.89
	الكلي	78	3.87	1.46	6.20	1.76
الطلاقة	الاعتيادية	38	3.66	1.65	4.58	1.95
	استراتيجية الاستماع التكاملي	40	4.45	1.83	6.77	1.88
	الكلي	78	4.05	1.74	5.64	1.91

نستنتج من بيانات جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسط حساب أداء أفراد الدراسة لكل مهارة من مهارات القراءة الجهرية بعدياً، وذلك حسب متغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي). وبهدف عزل (حذف) الفروق القبلية على كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية، وكذلك لمعرفة دلالتها احصائياً لهذه الفروق ظاهرياً وحسب متغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)؛ إذ تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA)، كما ورد بجدول (6).

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب لمتوسط حساب أداء أفراد عينة
 الدراسة بعدياً على كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية، وحسب متغير إجراءات
 طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)،

مصدر التباين	المهارة الأداء البعدي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (تعرف الكلمة القبلي)	تعرف الكلمة	76.542	1	76.542	40.298	.000	.372
	الفهم	8.366	1	8.366	4.387	.038	.054
	النطق	.610	1	.610	.129	.677	.002
	السرعة	.364	1	.364	.182	.775	.003
	الطلاقة	.320	1	.320	.148	.711	.002
المصاحب (الفهم القبلي)	تعرف الكلمة	22.188	1	22.188	11.076	.001	.131
	الفهم	83.525	1	83.525	42.423	.000	.337
	النطق	13.914	1	13.914	4.349	.071	.041
	السرعة	7.609	1	7.609	3.869	.091	.039
	الطلاقة	3.921	1	3.921	.749	.344	.016
المصاحب (النطق القبلي)	تعرف الكلمة	2.426	1	2.426	1.467	.253	.014
	الفهم	5.687	1	5.687	.814	.347	.011
	النطق	148.561	1	148.561	67.213	.000	.374
	السرعة	.339	1	.339	148	.689	.001
	الطلاقة	.078	1	.078	.056	.840	.002
المصاحب (السرعة القبلي)	تعرف الكلمة	.716	1	.716	.468	.439	.006
	الفهم	9.545	1	9.545	4.540	.042	.061
	النطق	6.766	1	6.766	2.148	.261	.017
	السرعة	12.760	1	12.760	8.177	.006	.088
	الطلاقة	4.622	1	4.622	1.839	.186	.023
المصاحب (الطلاقة القبلي)	تعرف الكلمة	1.637	1	1.637	.719	.355	.014
	الفهم	5.317	1	5.317	2.476	.167	.038
	النطق	1.692	1	1.692	.540	.569	.005
	السرعة	.423	1	.423	.129	.711	.001
	الطلاقة	47.533	1	47.533	23.170	.000	.261
طريقة التدريس Hotelling's Trace=0.599 الدلالة الإحصائية = *0.000	تعرف الكلمة	17.740	1	17.740	*9.675	.004	.104
	الفهم	13.081	1	13.081	*7.311	.024	.066
	النطق	66.639	1	66.639	*17.433	.000	.187
	السرعة	28.296	1	28.296	*14.211	.000	.179
	الطلاقة	41.577	1	41.577	*19.756	.000	.211
الخطأ	تعرف الكلمة	144.376	72	1.755			
	الفهم	166.588	72	2.165			
	النطق	236.230	72	3.513			
	السرعة	176.411	72	1.854			

مصدر التباين	المهارة الأداء البعدي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
	الطلاقة	188.055	72	2.367			
المجموع المعدل	تعرف الكلمة	432.544	78				
	الفهم	365.293	78				
	النطق	686.688	78				
	السرعة	264.343	78				
	الطلاقة	414.268	78				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

وبالنظر لنتائج تحليل التباين التي خرج بها جدول (6)، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسط حسابها بعدياً لأداء أفراد عينة الدراسة لكل مهارة من مهارات القراءة الجهرية (تعرف الكلمة، الفهم، النطق، السرعة، الطلاقة) يعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)، إذ تشير قيم الدلالة إحصائياً لكل مهارة من المهارات أقل من مستوى دالة إحصائية ($\alpha=0.05$).

ولتحديد قيمة الفروق - الدالة إحصائياً - بين المتوسطات الحسابية البعديّة لعلامات الطالبات وفي كل مهارة وفق متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)، ومعرفة لصالح من تلك الفروق؛ تم استخدام (اختبار بونفيروني) للمقارنة بعدياً، إذ تم حساب المتوسط الحسابي المعدل لعزل أثر أداء أفراد مجموعتيها (تجريبية وضابطة) في اختبارها قبلها، على الأداء في اختبارها بعدياً، وخرجت نتائجها حسب

الجدول (7)

اختبار (بونفيروني) للمقارنة البعدية بين متوسط حسابها البعدي المعدل لعلامات طالبات مجموعتي الدراسة (ضابطة، وتجريبية) لكل مهارة من مهارات القراءة الجهرية وحسب متغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي) بعد عزل أثر الأداء على الاختبار قبلها.

المهارة	طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين
تعرف الكلمة	الاعتيادية	7.21	0.22	*1.06
	استراتيجية الاستماع التكاملي	8.27	0.23	
الفهم	الاعتيادية	5.14	0.25	*1.18
	استراتيجية الاستماع التكاملي	6.32	0.26	
النطق	الاعتيادية	5.76	0.32	*2.12
	استراتيجية الاستماع	7.88	0.33	

			التكاملي	
*1.60	0.24	2.73	الاعتيادية	السرعة
	0.25	4.33	استراتيجية الاستماع التكاملي	
*2.13	0.27	5.66	الاعتيادية	الطلاقة
	0.28	7.79	استراتيجية الاستماع التكاملي	

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

وبيانات نتائج جدول (7) تشير لوجود فرق دال إحصائيًا لمهارات (تعرف الكلمة، الفهم، النطق، السرعة، الطلاقة) لصالح أداء الطالبات اللواتي درسن باستخدام استراتيجية الاستماع التكاملي.

وللتأكد من فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي) في كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية (تعرف الكلمة، الفهم، النطق، السرعة، الطلاقة)، حُسب حجم الأثر (Effect Size) بيانياً مستخدماً لذلك مربع إيتا (Eta Square)، فقد وجد من جدول (6) أنه يساوي على الترتيب (0.066، 0.104، 0.187، 0.179، 0.211): وهذا يشير بأن متغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي) يفسر على الترتيب حوالي (10.4%، 6.6%، 18.7%، 17.9%، 21.1%) من التباين الحاصل في متوسط حساب أداء أفراد الدراسة لكل مهارة من مهارات القراءة الجهرية المعتمدة في الدراسة.

اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل

تحققت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة قبلًا وبعديًا على فقرات اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل، وفقًا لمتغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي). كما مبين في الجدول أدناه.

الجدول (8)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد الدراسة قبلًا وبعديًا على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل، وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)

الاداء البعدي		الاداء القبلي			طريقة التدريس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
9.68	24.33	8.13	19.59	38	الاعتيادية
10.06	37.40	10.25	26.03	40	استراتيجية الاستماع التكاملي
9.87	30.86	9.19	22.81	78	الكلية

خرجت لنا بيانات جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين متوسط حساب الأداء بعديًا لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل، وفقًا لمتغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)، وبهدف عزل (حذف)

فروقاتها قبلية لأداء أفراد عينة الدراسة، وتعرف دلالتها احصائياً لتلك الفروق الظاهرية، باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، كما ورد بجدول ادناه

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل، وفق متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار القبلي)	2459.639	1	2459.639	112.538	.000	.603
طريقة التدريس	896.058	1	896.058	*40.998	.000	.376
الخطأ	1682.722	76	21.856			
المجموع المعدل	7344.654	78				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

وعند التمعن لنتائج تحليل التباين بجدول (9) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل يعزى لمتغير إجراءات طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار ككل أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). ولتحديد قيمة الفروق - الدالة إحصائياً - بين المتوسطات الحسابية البعدية لعلامات الطالبات على الاختبار ككل وفق متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي)، ومعرفة لصالح من تلك الفروق؛ استخدم اختبار (بونفيروني) للمقارنات البعدية لتحقيق نتائج دقيقة، فحسبت المتوسطات الحسابية المعدلة لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (ضابطة، وتجريبية) في اختبارها قبلية، على أدائهما في اختبارها بعدياً، وكانت نتائجها كما بجدول (10).

الجدول (10)

اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة لعلامات طالبات مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي) بعد عزل أثر الأداء على الاختبار القبلي.

طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين
الاعتيادية	24.65	0.70	*8.23
استراتيجية الاستماع التكاملي	32.88	0.72	

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

تشير نتائج جدول(10) وجود فرق دال إحصائيًا على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل لصالح أداء طالباتها اللواتي درسن باستخدام طريقة التدريس (استراتيجية الاستماع التكاملي).

ولإيجاد فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي) على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل، حُسب حجم الأثر Effect Size باستخدام (مربع ايتا Eta Square)، فتبين من جدول(9) أنه يساوي (0.376): وهذا يُشير بأن متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية الاستماع التكاملي) فسّر حوالي (37.6%) من التباين في متوسط حساب أداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات القراءة الجهرية ككل.

يعزو الباحث السبب أن استراتيجية الاستماع التكاملي تتناغم مع مضمون الحداثة التي تنادي بتفعيل دور متعلمها ميدانيًا، كونه محورًا أساسًا لسير هذه العملية، وأن لها دورًا كبيرًا في نجاحها؛ فهو الذي يبحث عن المعلومة بنفسه ويكتشفها، ويدافع عن أفكاره وآرائه التي يتبناها ويحاول إثباتها بأسلوب علمي على الوجه المطلوب. كما يفسر الباحث السبب بذلك إلى الدور المهم الذي لعبته المدرسة كمساعدة وموجهة ومرشدة طيلة الوقت؛ فتدير النقاش والحوارات بين الطالبات وتساعدن للوصول للنتائج المرغوبة.

أولاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
1. إن استراتيجية الاستماع التكاملي تؤدي إلى زيادة الثروة اللغوية في أثناء القراءة، وتنمي عند الطلاب القدرة على الإقناع والحوار وتزيد من مهارتهم في الحديث والتعبير واختيار العبارات المناسبة.
 2. شعور الطلاب عند التدريس بالاستماع التكاملي بأنهم مسؤولين عن إنجاز موضوع الدرس باتجاه تحقيق الأهداف، ويؤدي إلى التعلم بفاعلية أكثر من الطريقة الاعتيادية.
 3. إن استعمال طريقة الاستماع التكاملي أدى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب واستبقاء المعلومات لديهم.

ثانياً: التوصيات

- يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
1. الاهتمام بتنمية القراءة الجهرية في المراحل التعليمية المختلفة، ويتحقق ذلك من خلال استخدام استراتيجية الاستماع التكاملي.
 2. حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على استخدام استراتيجية الاستماع التكاملي في تدريس نصوص الاستماع لكافة المراحل.
 3. حث المختصين على عقد دورات تدريبية وورش فنية للمدرسين والمدرسات لتنمية مهاراتهم وتطويرها في استخدام أنموذج الاستماع التكاملي.

ثالثاً: المقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث الآتي:
1. أن تكون نتائج الدراسة الحالية نقطة تحرك لمجموعة من البحوث يحاول فيها الباحثون تقديم مقترحات تسهم في تنمية مهارات الاستماع بشكل عام، ومهارات القراءة الجهرية بشكل خاص، وتقديم النماذج وطرائق التدريس العلاجية اللازمة لتحسين الضعف في هذه المهارات.
 2. إجراء دراسات أخرى حول استخدام استراتيجية الاستماع التكاملي في مواضيع ومهارات لغوية أخرى وعلى صفوف أخرى.

المصادر والمراجع:

1. أحمد ، فاتن (2014). الحاسوب وتعليم القراءة الجهرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
2. البصيص، حاتم حسين (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، سوريا.
3. بونجمة، محمد (2013). تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي.
4. حبوش، رندة زهير ومقابلة، نصر محمد (2015). أثر أنموذج الاستماع التكاملي في تحسين التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مجلد 44، عدد 4.
5. الحربي، سلطان بن هاني (2017). فاعلية استخدام تدريس الأقران في علاج الصعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة حفر الباطن السعودية، المركز الوطني للبحوث غزة، مجلد (1)، العدد (4).
6. حمدان، محمد والبلوي، فيصل (2019). تطوير برنامج محوسب وقياس أثره في تحسين مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية)، مج 33، ع 2.
7. خاطر، محمود رشدي والحمادي، يوسف وعبد الموجود، محمد عزت وطعيمة، رشدي أحمد وشحاته حسن (1998). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت.
8. الخطيب، محمد (2009). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي. عمان: مؤسسة الوراق.
9. الخليفة، حسن جعفر (2004). فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض.
10. خوالدة، فاطمة محمود ونصر، حمدان علي (2016). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج عمليات الاستماع التكاملي في تحسين مهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 1، ملحق 1.

11. الراوي، أحمد بحر هويدي(2011). أصول تدريس التعبير والإنشاء وقصص الأطفال بين الحداثة والتطوير , بغداد: دار مصر مرتضى للكتاب العراقي .
12. رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق (2001) . التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1 عمان: ، دار عمار للنشر والتوزيع.
13. زاير، سعد وسماء تركي داخل(2013). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, الجزء الأول, بغداد: دار المرتضى, العراق.
14. الصقار، عبد الحميد محمد (1987). أصول تدريس الرياضيات المدرسية، ط1، مطبعة العاني للنشر والتوزيع، بغداد.
15. عبد الأحمد، فراس احمد سليم (2012). فاعلية برنامج لغوي في تنمية الاستيعاب السمعي وأثره على تحسين المهارات القرائية لدى الطلاب ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج(23)، عدد (90).
16. عبد الباري، ماهر (2011). إستراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق , ط1, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
17. العزاوي، إبراهيم خالص (2012). أثر استراتيجيات ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى بالعراق.
18. عطية، علي محسن(2010). إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء , عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
19. علان، علا موسى عبد الحميد (2019). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط الأساسي ودفعيتهم نحوها ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.
20. فياض، حنان محمد (2021). أثر برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(45)، ج1.
21. الكحالي، سالم بن ناصر (2010). صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
22. مناصرة، يوسف عثمان (1987). تقويم مناهج القراءة والكتابة في اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدنيا في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
23. منسي، محمود (2007). أثر التدريس باستخدام نموذج الاستماع المتكامل في العروض العملية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في الأردن لمادة العلوم واتجاهاتهم نحوها . أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن.

24. الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2006). دراسات في مناهج اللغة العربية. عمان: مؤسسة الوراق.
25. الهاشمي، عبدالرحمن عبد وطه علي الدليمي (2009). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
26. وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج (2007). تقرير الأهداف والمفردات. بغداد.

ترجمة المصادر والمراجع العربية: Arabic sources:

1. Abdel-Bari, Maher (2011). *Strategies for teaching theoretical vocabularies and application*, 1st edition, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing
2. Ahmed, Faten (2014). *Computer and teaching reading aloud*, Master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
3. Al-Harbi, Sultan bin Hani. (2017), *The efficiency of using peer teaching strategy in treating difficulties of reading aloud among sixth-grade students in Hafar Al-Batin Governorate, Saudi Arabia*, National Research Center Gaza, Volume (1), Issue (4).
4. Al-Hashemi, Abdul Rahman And Taha Ali Al-Dulaimi (2009). *Modern Strategies in Art of Teaching*, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Al-Khalifa, Hassan Jaafar (2004). *Classes in teaching Arabic language*, Al-Rushd Library, Al-Riyadh.
6. Al-Khateeb, Muhammad (2009). *Arabic language curricula and teaching methods in the basic education stage*. Amman: Al-Warraq Foundation.
7. Al-Rawi, Ahmed Bahr Huwaidi (2011). *Principles of teaching expression, composition, and children's stories between modernism and development*, Baghdad: Dar Misr Mortada for Iraqi Book.
8. Al-Saqqar, Abdul Hamid Muhammad (1987). *Principles of Teaching School Mathematics*, 1st edition, Al-Ani Publishing and Distribution Press, Baghdad.

9. Attia, Ali Mohsen (2010). *Metacognitive strategies in reading comprehension*, Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
10. Bounjma, Muhammad (2013). *Teaching Arabic to non-native speakers*, a working paper presented to the Second International Conference on the Arabic Language, Dubai.
11. Haboush, Randa Zuhair and interview, Nasr Muhammad (2015). *The impact of the integrative listening model in improving literary appreciation among tenth grade female students in Jordan*, *Derasat Journal, Educational Sciences*, Volume 44, Issue 4.
12. Hamdan, Muhammad and Al-Balawi, Faisal (2019). *Developing a computerized program and measuring its impact in improving phonological awareness skills among children with reading difficulties*, *An-Najah University Journal of Research (Human Sciences)*, vol. 33, Issue 2.
13. Khater, Mahmoud Rushdi and Al-Hammadi, Youssef and Abdel Mawjoud, Muhammad Ezzat and Taima, Rushdi Ahmed and Shehata Hassan (1998). *Methods of teaching Arabic language and religious education in the light of modern educational trends*, University Books Foundation, 7th edition, Kuwait.
14. Khawaldeh, Fatima Mahmoud and Nasr, Hamdan Ali (2016). *The effectiveness of a proposed strategy based on the integrative listening process model in improving imaginative thinking skills among ninth-grade female students*, *Dirasat Journal, Educational Sciences*, Volume 46, Issue 1, Supplement 1.
15. Raouf, Ibrahim Abdel Khaleq (2001). *Experimental designs in psychological and educational studies*, 1st edition, Amman: Dar Ammar for Publishing and Distribution.
16. Thompson, K., Leintz, P., Nevers, B., & Witkowski, S. (2004), *The Integrative Listening Model: An Approach To Teaching And Learning* Liste. *The Journal of General Education*(53, 3/4), p225-246. 22p.

17. Zayer, Saad and Samaa Turki Dakhel (2013). *Modern trends in teaching Arabic language*, Part One, Baghdad: Dar Al-Murtada, Iraq.
18. Abdel Ahmed, Firas Ahmed Salim (2012). The effectiveness of a linguistic program in developing listening comprehension and its impact on improving the reading skills of hearing-impaired students in the primary stage in Jeddah city, *College of Education Journal* , Benha University, Volume (23), Issue (90).
19. Al-Azzawi, Ibrahim Khalis (2012). *The effect of LEAD strategy in developing aloud reading skills among fourth-grade primary school students*, Master's thesis, College of Basic Education, Diyala University, Iraq.
20. Al-Basais, Hatem Hussein (2011). *Developing reading and writing skills*, Syrian General Authority for Book, Ministry of Culture, Syria.
21. Al-Hashemi, Abdul Rahman and Al-Azzawi, Faiza (2006). *Studies in Arabic language curricula*. Amman: Al-Warraq Foundation.
22. Al-Kohli, Salem bin Nasser (2010). *Difficulties in learning to read, their diagnosis and treatment*, Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
23. Allan, Ola Musa Abdel Hamid (2019). *The effectiveness of using digital stories in developing aloud reading skills in Arabic language subject among second-year intermediate school students and their motivation towards it*, Master's thesis, Middle East University, College of Educational Sciences.
24. Fayyad, Hanan Muhammad (2021). *The effect of a program based on phonological awareness in developing aloud reading skills among hearing-impaired students in primary stage*, *College of Education Journal*, Ain Shams University, Issue (45), Part 1.
25. Manasra, Yusuf Othman (1987). *Evaluation of reading and writing curricula in the Arabic language at primary stage in Jordan*, PhD thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

26.Mansi, Mahmoud (2007). *The effect of teaching using integrated listening model in practical presentations on the achievement of science subjects by basic stage students in Jordan and their attitudes towards it*. Unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University for Postgraduate Studies: Jordan.

27.Ministry of Education, General Directorate of Curricula (2007). *Report objectives and vocabulary*. Baghdad.

28.Oxford, R. (2001). *Integrated Skills in the ESL/ EFL Classroom*. ERIC document Production, No (ED456670).

المصادر والمراجع الأجنبية: References

1.Samli, A. (2011). *From Imagination to Innovation: New Product Development for Quality of Life*. *Science & Media Journal*, p2(1), 3-13.